

مكتبة المتقطف

كتاب المجمع المصري للثقافة العلمية

صنعاة ٢٢٨ طبع مطبعة انصور — ثمه ٩٥ قرناً

صدر الكتاب السنوي الخاص بهذا المجمع مستقلاً على المحاضرات التي أقيمت في مؤتمر سنة ١٩٣٠ وهي إحدى عشرة محاضرة لطائفة من أكبر المشتغلين بالعلم والصحافة العلمية في القطر المصري . نذكر منها من المحاضرات التي لم ينشرها المتقطف: محاضرة الأستاذ اسماعيل مظهر في : « التطور واثرة في مستقبل الفكر الانساني » ومحاضرة الدكتور جورج صبحي في : « اللغات التي استعملت في مصر من ابتداء التاريخ الى الآن » ومحاضرة الدكتور شخاشيري في : « التأين على صحة العامل » ومحاضرة الأستاذ سلامة موسى في : « الاحلام وطبيعة التفكير » ومحاضرة الدكتور مدور في : « تحديد الزمن » ومحاضرة الدكتور علي حسن في : « التغذية والصحة العامة »

فانت ترى ، اذا اضفت الى هذه المحاضرات ما لشرناه في المتقطف ، ان الكتاب يضم مباحث علمية متنوعة ، غربية وشرقية ، باقلام رجال توغروا على درسها علماً وعملاً . فهو من هذا القيل جدير بان يقال اقبالاً من مشققي الشرق . لانهم باقبالهم عمل مطالنته يجتوبون من فوائده العلمية ويؤيدون بحماسة ناشئة غرضه الاول نشر العلم وخدمة اللغة العربية

صحة الاسرة

للطبيب احمد حدي المياط — استاذ فن الجراثيم وعلم الصحة في المعهد الطبي العربي بدمشق
صنعاة ٣٨٠ نطع المتقطف بنط ٢٤ — طبع مطبعة الاعتدال بدمشق
الكتاب ثلاثة اجزاء تتناول موضوعات : « صحة البلوغ لتهيئة تربية صالحة للنشء وهو ام اساس ترتكز عليه سلامة الامة . ثم الزواج وقيمه بدء التكوين . ثم صحة الحمل والحامل لمدارة تلك البزرة في تربتها . ثم الولادة وما يلزم فيها من مداراة لسلامة وضع الثمرة وحفاظتها التربة . ثم العناية بتلك الثمرة في ادق ادوارها واشدها نزوماً لهذه الناية »
واسلوب الكتاب عربي سليم فصيح الالفاظ دقيق التعبير . وهو نظري عملي ومجيد بالذين اجتازوا سن المراهقة او الذين اقبلوا حديثاً على الحياة الزوجية ان يطالعوه ويحصلوا بارشاداته المفيدة

تربية النحل

للدكتور احمد زكي ابوشادي مقعاه — ٢٤٠ قطع المتقطف بنط ٢٤
 طبع بمطبعة الشباب وتمه ١٠ ترورش

هذه ناحية اخرى من نواحي الشخصية الفذة للمروفة ابوشادي — ابوشادي الشاعر صاحب
 دواوين الشعر وناظم الاوبرات — وابوشادي البكتيريولوجي العامل الكاشف في هذا
 الميدان طريقة جديدة لاطهار باشس السل اصل من الطريقة القديمة. والدكتور ابوشادي
 ذو شهرة عالمية في عالم الصحاة . فقد كان مؤسساً لنادي ايسس بإنجلترا ومحوراً لمجلة عالم
 النحل (ذي بي ورك) فيها وعضواً في لجنة النحل الاستشارية بوزارة الزراعة الانجليزية.
 وهو الآن سكرتير لرابطة مملكة النحل المصرية ومحور لمجلتها

يرى القراء في باب الزراعة والاقتصاد من هذا الجزء فصلاً مسهباً للدكتور ابوشادي
 في تركيب جسم النحلة وتسميحها الداخلي . وهو فصل يفتن العقل بما يكشفه له من اسرار
 الخلق وانجاز التكوين . يفهمه الطفل لانه كتب له ويرضى به العالم لانه يتسل على اهم التفاصيل
 التي ينطوي عليها الموضوع وينشرح له صدر النفوس الحافظ والمجدد لان اسلوبه بليغ والفاظه
 عربية صيعة . هذا الفصل منقول عن كتاب تربية النحل الذي نحن بصدده باذن من صاحبه
 فيطالعه القراء وليطالعوا بعده الكتاب لانهم يجدون فيه من المباحث النظرية والعملية
 ما يجير العقل ويساعدهم على حني عمل ممتاز بأيديهم في آن واحد

ولا يخفى ان حني السل من النحل صناعة سرقية قديمة . ولكن الوسائل التي كانت
 تستعمل في الصور القابرة لا تكفل صحة النحل وقاوة السل وكثرة الحني وغير ذلك من
 المسائل التي لها اكبر شأن في الموضوع من وجهه الاقتصادية . وقد بين الدكتور ابو
 شادي في عدد سابق من المتقطف انه اذا اخسنت العناية بالنحل في مصر على الاساليب
 الحديثة باذاعتها وتعلم الناس استعمالها تمكنت مصر من ان تحني قدرأ من السل بينها عن
 السل المستورد فضلاً عن كونه افضل منه ويبقى عندنا ما نستطيع تصديره الى الخارج .
 والحجوة المصري ملأهم كل الملامه لذلك والاشجار المصرية والنباتات المصرية كثيرة الازهار
 واري بعضها عطري الرائحة فيخرج السل منها غزيراً ذا نكهة ممتازة

نسى ان يبي اولو الامر في وزارة الزراعة ووزارة انصارف بهذا الموضوع فيوجهون
 اليه ضايتهم الخاصة من حيث تعليمه في المدارس وبتة بين الفلاحين . فان السل محصور
 اذا نهمي لا يصح ان تحتقره او نرض عنه

هذه الامواج آمراً في القوم او خاصاً لرعايهم» وويل له تكطيب اذا هم لم يخلصوا او هولم يجار
ان كتاب «الخطابة» الذي وضعه الدكتور قياض حافل بالدروس المنبذة في هذا
الموضوع العمومي الخطير . وهي مما يعذر علينا تلخيصه هنا فكتني بالاشارة اليها — القسم
الاول : البلاغة نظرياً وعملياً — القسم الثاني : امالي طيبة ووصاية صعبة — القسم
الثالث امثلة من خطب العرب والانترج

ولا ندري لماذا كتب اسم النيلسوف سقراط هكذا «سوكراط» وهو غير الرسم الذي ذكره
به العرب والكتاب المحدثون . ولا ندري كذلك لماذا لم ينجز المؤلف من خطباء الانكليز
والاميركيين القدماء والمحدثين سوى لكتن . ومع هذا لم ينجز للرئيس لكتن ابنته خطبة له
نفي — خطبة جيمس ج. ان اسماء بت وغلامستون ووبر وهفري كلاي ووليم برين
ونيو دور روزفيلت ووردر ولسن . نفي مثل هذا الاختيار يجب ان تراعى النسبة بين مختارات الاسم
المختلفة حتى لا يقامر الى اندهن ان الخطابة في اوربا واميركا تكاد تكون وقتاً على الفرنسيين

الاسمدة

تأليف حسني المتقادي — مهندس زراعي من جامعة مرنيك — صفحاته ١٦٧ من القطع الوسط
نط ٢٤ — طبع بمطبعة التواء بطرابلس الشام

وهذا كتاب زراعي ايضاً فترحب به . لأن هذه الكتب الزراعية تدل على ان
بلدان الشرق اخذت تنبيه الى وجوب الاخذ بوسائل الغرب النضلة في حرارة الاوض
وزراعتها . وازدياد استعمال الاسمدة الكيماوية جعل الزراعة في حاجة شديدة الى دليل عملي
موجز في ماهية الاسمدة واستعمالها . فسداً لهذه الحاجة وضع هذا الكتاب . القسم الأول
منه نظري يشتمل على بحث في تركيب النباتات والعناصر التي تحتاج اليها وبناء التربة
والعناصر التي يجب اضافتها اليها لكي تنضج النبات . وحبذا الجاني لو عهد المؤلف بالرسوم
اليانية الى خطاط بارع ليكتب الفاظها كتابة قبية واضحة . والقسم الثاني عملي يتناول
الاسمدة وانواعها وتسميد الفصائل النباتية المختلفة

العلوم الرياضية عند العرب

جمه وفتحه احمد فهمي ابو الخير — يمانية في العلوم — صفحاته ٧٤ وقد طبع بمطبعة الامتداد
رسالة تبحث في أثر العرب في ميدان العلوم الرياضية وانتقالها الى اوربا نشرت مقالات
متسلسلة في مجلة الهندسة واعند كاتبها في وصفها على دائرة المعارف البريطانية وعلى كتاب
كلجودي في تاريخ العلوم الرياضية الابتدائية وكتاب بول في مختصر تاريخ الرياضة

الخواطر الحسان في المعاني والبيان

تأليف المرحوم جبر ضومط — صفحاته ٢٤١ قطع كبير — جميع نسخة الورق بيروت
عني الأديب نجيب أندي ضومط بطبع ما خاضه وأندوه المرحوم الأستاذ جبر ضومط
من مخطوطات وإعادة طبع الكتب التي تقدمت النسخ من طبعتها السابقة . وكان الأستاذ
رحمه الله قد عني قبل وفاته بإعادة طبع «الخواطر النراب في النحو والاعراب» وهاهوذا
نسخة الكرم يفتحنا الآن بطبعة جديدة متقنة من «الخواطر الحسان في المعاني والبيان»
وعسى أن لا تأخر النسخة الجديدة من «فلسفة البلاغة»

ومما يجدر ذكره في هذا المقال ان المرحوم لسة يانت التاجر اللبناني المشهور في
البرازيل جاء بيروت سنة ١٩٢٠ ورجع الى الأستاذ ضومط في ان يبيد طبع «الخواطر
الحسان» ويعرج بنفقة طبعه . ولكنه توفي قبلما ست الحاجة الى إعادة الطبع . ودرت
السيدة الفاضلة قرينته عفيفة ناصف يانت بذلك فكتبت الى المؤلف رسالة ملوفا الشعور
الكرم طالبة نشر الكتاب نزولاً على رغبة زوجها وصحبت كتابها بمحوالة مالية لتأدية
نفقات الطبع

أما الكتاب فإليك خطه ملخصاً من كلام مؤلفه . قال : أتى بمد ما عهدت في علاقة
العلوم الثلاثة النحو والبيان والمنطق بعضها بعضاً وافراد كل منها بنسخة من البحث
خاصة به وبعد أن اشبعت الكلام في الفصاحة والبلاغة لانها غاية علم البيان وذكرت من
الملاحظات ما تنظم قائده علماء وعملاً وأكثرها ما وجدته في مواضع متفرقة من كتب
إيجة الفن وفلاسفته عمدت الى فصل في التصورات والانتكار توصلت فيه الى الجملة ما هي .
ولما كانت الجملة عمدة هذا العلم تجلت الكلام دائراً فيها ونست الكلام بحسب ذلك الى
ثلاثة اقسام

أولاً : تقسيم الجملة الى ثلاثة اقسام هي الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المؤنثة
والثاني : ذكر المواضع التي نعرض للجملة من ذكر وحذف وتقديم وتعرف
وتكبير واتباع وفصل الخ

الثالث في الاوصاف التي تنصف بها الجملة من خبرية وانشائية وإيجاز واطناب وما
ذكره القوم مما يتعلق بالخبر وأنشاء انواع الإيجاز والاطناب — وختت بهذا القسم بإحت
المعاني وجملة كتاباً على حدة

وكان في الثانية ان يتبعه بكتابين آخرين احدهما في البيان والبديع والآخري في أساليب
الانشاء ونظن ان «فلسفة البلاغة» المذكورة سابقاً احدهما

كتاب الألبان

تأليف الاستاذ عمر الترمائني مدرس زربية حلب والانعام وعم الألبان بمسرة
سلفية للزراعية في سورية ومدني - مجلة الزراعة الحديثة

وهو يبحث في الألبان وتأنجها وفي صناعتها الزبد والحلين . ذكر المؤلف الفاضل في مقدمته ان في سورية ما ينيف على اربعة ملايين رأس من الضأن والماعز وما يزيد على ثلث المليون من البقر والجاموس ولا يقل ما تدره هذه الحيوانات عن ٢٧٥ مليون لتر من اللبن (الحليب) يبلغ ثمنها زهاء مليونين ونصف مليون دينار ذهبياً . ولا ندري هل يقصد بالدينار جنيه مصري أو ليرة عثمانية أو ليرة انكليزية . ثم قال « وإذا أدركنا ان في سورية من الاراضي والمراعي ما يربي عشرة ملايين رأس من النعم والماعز وطيون بقره وجاموس ادركنا الفوائد التي تستطيع البلاد اجتاءها من العناية بتربية هذه الحيوانات غاية تنطبق على قواعد الثمن الحديث »

هذه البذة تبين لنا قيمة البحث العلمي والارشاد العملي في موضوع الألبان . وقد عالجها المؤلف انفاضل معالجة فنية دقيقة . فتناول الحليب (اللبن) أولاً وعرفه وبحث في المواد التي يتكون منها بحثاً كيميائياً صاعياً ثم تناول خواص اللبن الطبيعي والألبان غير الطبيعية مفصلاً ذلك في لبن المرأة والبقر والجاموس والأيل والماعز والنعم والحيل واللاتاة والكلاب والفيلة . وفي الفصل الثاني يدور البحث على الوجهة البكتريولوجية من وجهات البحث وفي الثالث على دور الحلابة وآنيها ووسائط تعقيمها والادوات المستعملة لوزن الألبان وتصفيها وتبريدها الخ ثم استطراد في الفصل الرابع الى مراقبة اللبن وقياس نفاذته وحموضته وتحمره وكتافته وما يفرز منه من القشدة والسن وغير ذلك

ولا نستطيع ان فصل موضوعات الفصول الاخرى ولكننا نقول انا تناول عملية الفرز والقشدة وأنواع الحلين وصناعة الألبان الرائية والبنية والكنكك وغير ذلك من الاطعمة التي تصنع من اللبن . والبحث في كل ذلك علمي وعملي موضح بالصور الكثيرة ليكون معواناً للفلاح في طبع عمله بالطابع العلمي العملي الحديث

كان المرحوم منشيء المتقطف يفضل مقالاً في صناعة الحلين على مقالته بلوغ في موضوع شعري أو خيالي لانه كان يدري ان بانناك هذه الصناعة وغيرها تثرى الامم ومنى اثرت مهدت امامها سبل الثقافة العقلية والنشاط الفكري . فبوحى منشيء المتقطف نهيء الاستاذ الترمائني على كتابه النفيس ومنعرد اليه تقطاف منه ما نراه مناسباً في باب الزراعة والاقتصاد